

## تفسير البحر المحيط

. @ 131

فقلت لهم طنوا بألفي مدج .

انتهى . وفي مصحف عبد ا ملاقوها مكان { مَّوَّاقِعُهُمَا } وقرأه كذلك الأعمش وابن غزوان عن طلحة ، والأولى جعله تفسيراً لمخالفة سواد المصحف . وعن علقمة أنه قرأ ملاقوها بالفاء مشددة من لففت . وفي الحديث : ( إن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة ) . ومعنى { مَّوَّاقِعُهُمَا } معدلاً ومراعاً . ومنه قول أبي كبير الهذلي : % ( أزهير هل عن شيبة من مصرف % .

أم لا خلود لبازل متكلف وأجاز أبو معاذ { مَّوَّاقِعُهُمَا } بفتح الراء وهي قراءة زيد بن علي جعله مصدراً كالمضرب لأن مضارعه يصرف على يفعل كيصرف . .

. % )

{ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا \* وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَنَّهُم بَشِيرَةٌ وَاللَّيِّنَ أَوْ يَأْتِيَنَّهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا } . .

تقدم تفسير نظير صدر هذه الآية : و { شَدَّ } هنا مفرد معناه الجمع أي أكثر الأشياء التي يتأتى منها الجدل إن فصلتها واحداً بعد واحد . { جَدَلًا } خصومة ومماراة يعني إن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء ونحوه ، فإذا هو خصيم مبين . وانتصب { جَدَلًا } على التمييز . قيل : { الْإِنْسَانُ } هنا النصر بن الحارث . وقيل : ابن الزبيري . وقيل : أبي بن خلف ، وكان جداله في البعث حين أتى بعظم فذره ، فقال : أيقدر ا على إعادة هذا ؟ قاله ابن السائب . قيل : كل من يعقل من ملك وجن يجادل و { الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } انتهى . .

وكثيراً ما يُذكر الإنسان في معرض الذم وقد تلا الرسول صلى ا عليه وسلم ( قوله : { وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } حين عاتب علياً كرم ا وجهه على النوم عن صلاة الليل ، فقال له علي : إنما نفسي بيد ا ، فاستعمل { الْإِنْسَانُ } على العموم . وفي قوله { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ } الآية تأسف